[103] قال: قال أبو جعفر عليه السلام اتبع من يبكيك وهو لك ناصح، ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش، وستردون على ا جميعا فتعلمون (1). 32 - سن: محمد بن عيسى، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أبو عبد ا عليه السلام لا يستغني المؤمن عن خصلة وبه الحاجة إلى ثلاث خصال: توفيق من ا عزوجل وواعظ من نفسه، وقبول ممن ينصحه (2). 33 - مص: قال الصادق عليه السلام: شاور في امورك مما يقتضي الدين من فيه خمس خصال: عقل، وحلم، وتجربة، ونصح، وتقوى، فان لم تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل على ا، فان ذلك يؤديك إلى الصواب، وما كان لك من امور الدنيا التي هي غير عائدة إلى الدين فاقضها، ولا تتفكر فيها، فانك إذا فعلت ذلك أصبت بركة العيش وحلاوة الطاعة، وفي المشورة تعبأ اكتساب العلم والعاقل من يستفيد منها علما جديدا، ويستدل به على المحصول من المراد، ومثل المشورة مع أهلها مثل التفكر في خلق السموات والارض وفنائهما، وهما غيبان عن العبد، لانه كلما قوي تفكره فيهما غاص في بحر نور المعرفة، وازداد بهما اعتبارا ويقينا، ولا تشاور من لا يصدقه عقلك، وإن كان مشهورا بالعقل والورع وإذا شاورت من يصدقه قلبك، فلا تخالفه فيما يشير به عليك، وإن كان بخلاف مرادك، فان النفس تجمح عن قبول الحق وخلافها عند الخائرين (3). 34 - شى: أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار قال: كتب إلى أبو جعفر عليه السلام أن سل فلانا يشير علي ويتخير لنفسه، فهو يعلم ما يجوز في بلده، وكيف يعامل السلاطين، فان المشورة مباركة، قال ا لنبيه في محكم كتابه: " فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فإذا عزمت فتوكل على ا إن ا يحب المتوكلين " فان كان ما يقول مما يجوز كنت اصوب رأيه وإن كان غير ذلك رجوت أن أضعه _____ (1) المحاسن: 603. (2) المصدر: 604. (3) مصباح الشريعة ص 36، والخائر: الذي يختار لك الخيرة ويعرفها ويقر بها لك وفى المصدر " وخلافها عند قبول الحقائق أبين ". _____